رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم)مستمر(

الدرس 92 / شرح صحيح مسلم / كتاب صلاة المسافرين وقصرها / لفضيلة الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى اله افضل واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. بوب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب صلاة - 00:00:00

الخوف حدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزور عن سالم عن ابن عمر قال قال عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف باحدى الطائفتين ركعة - 00:00:20

والطالبة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم مقبلين على العدو وجاءوا اولئك ثم طلابهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة. ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قضى هؤلاء ركعة وهؤلاء - 00:00:40

ركعة وحدثني ابو الربيع الزهراني حدثنا بليه عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابيه انه كان يحدث عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخوف ويقول صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى. وحدثنا ابو بكر - 00:01:00

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يحيى ابن ادم عن سفيان عن موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه. فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو. فصلى بالذين معه ركعة - 00:01:20

ثم ذهبوا وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة. ثم قضت الطائفتان ركعة الركعة. قال وقال ابن عمر فاذا كان خوف ان اكثر من ذلك فصل راكبا او قائما تومئ ايماء. حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا - 00:01:40

حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عنجاب بن عبد الله قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصف انا صفين صف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو بيننا وبين القبلة. فكبر النبي - 00:02:00

الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود - 00:02:20

قام الصف الذي يلين حجر الصف المؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي - 00:02:40

الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحور العدو. فلما قضى النبي صلى الله عليه السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا - 00:03:00

قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء بامرائهم. حدثنا احمد بن عبدالله بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا فلما - 00:03:20

ان الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم. فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك. فذكر وذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وقالوا انه ستأتيهم صلاة هي احب اليهم من الاولاد - 00:03:40

فلما حضرت العصر قال صفنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة. قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركع ركعنا ثم سجد وسجدنا معه وسجد معه الصف الاول. فلما قاموا سجد الصف الثاني ثم تأخر الصف الاول وتقدم الصف - 00:04:00

الثاني فقاموا مقام الاول. فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا. وركع فركعنا ثم سجد وسجد معه فول اول وقام الثاني فلما

سجد الصف الثاني ثم سجدوا جميعا سلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:23
الزبير ثم خص جابر ان قال كما يصلي امراؤكم هؤلاء. حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري. حدثنا ابي عن عبدالرحمن ابن القاسم عن ابيه عن صانع بن خوات بن جبير عن سهل بن ابي حثمة - 00:04:43
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف فصفهم خلفهم صفين فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام افلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفه خلفهم ركعة ثم تقدموا وتأخر الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة - 00:05:00
ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن يزيد ابن عمر ابن عن صحيح ابن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صفت معه - 00:05:20
وطائفته تجاه العدو فصلى بالذين معه ركعة. ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا تجاه العدو وجاءت طائفة وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالسا واتموا - 00:05:40
ثم سلم بهم. حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا عفان. حدثنا ابان ابن يزيد حدثنا يحيى بن ابي كثير. عن ابي سلمة عن جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات لقاع قال كنا اذا اتينا على الشجرة على شجرة - 00:06:00
تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم فاختلطه. فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني؟ قال لا - 00:06:20
قال فمن يمنعك مني؟ قال الله يمنعني منك. قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اغمد السيف وعلقه قال فنودي بالصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا. وصلى اخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان وحدثنا عبد - 00:06:40
عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا يحيى يعني ابن يعني ابن حسان حدثنا معاوية وهو ابن سلام اخبرني اخبرني يحيى اخبرني ابو سلمة ابن عبدالرحمن ان جابر اخبره اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف - 00:07:10
وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدى الطائفتين ركعتين. ثم صلى بالطائفة الاخرى ركعتين. فصلى رسول الله صلى عليه وسلم اربع ركعات وصلى بكل طائفة ركعتين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. من بعد ذكر ان المسلم رحمه الله تعالى في هذا - 00:07:30
الباب ما يتعلق بصلاة الخوف التي صلاها رسولنا صلى الله عليه وسلم. وصلاة الخوف الذي عليه عامة اهل العلم انها باقية وانها مشروعة الى قيام الساعة. لان هناك من اهل من يرى ان صلاة الخوف خاصة بالنبي صلى الله - 00:07:56
وسلم وان لا تصلى بعده. وهذا القول لا شك انه مخالف ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فاصحاب النبي صلوا وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم صلوها وصلوها في غيرها من الايات التي فيها الصحابة رضي الله تعالى عنهم وصلاة الخوف - 00:08:16
اختلف في عدد صفاتها منهم من اوصلها الى اكثر من اثنى عشر صفة. منهم من زاد على ذلك. والصحيح ان الحيوان في ذاك هي متداخلة من جهة صفتها ويمكن ان آآ تجمع الى ست صفات وان تقسم الصلاة الى قسمين الصلاة العدو في جهة القبلة والصلاة - 00:08:36
في غير جهة القبلة. والامام مخير بين هذه الصفات. مخير من الصفات التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم. فان شاء صلى بكل طائفة ركعتين فتكون له اربع ولكل طائفة ركعتان وان شاء اذا كان مسافرا او يصلي اذا كان مقيما اربعا - 00:08:56
واربعة يصلي الطالب الاربع ثم الثانية اربع اذا كان آآ مقيما. وان شاء صلاها آآ ركعة آآ اه فقد جاه ابن عباس انه قال صلاة الخوف ركعة. وجاء ابن عمر رضي الله تعالى عنه ايضا هذه صفتان. وان شاء صلاها - 00:09:16
وقسم المصلين الى قسمين. قسم يصلي آآ معه وقسم يحرس. اذا كان اذا كان اذا كان في غير جهة القبلة او كان جهة يتقدم ويحرس ثم يصلي او يقسمه الى قسمين ويجعلهما صفين صف يقدم صف متأخر ويركع ويسجد الصف الاول والركوع الصف الثاني يبقى -

00:09:36
قائما حتى اذا اذا قام الصف الاول تقدم الصف الثاني فصلى ركعة ثم قاضت كل طائف وما ركع لنفسه على على حسب اه ما يريده الامام المصلون. ذكر هنا عدة صفات. قال حدثنا عبد ابن حميدة اخبره عبد الرزاق اخبره معمر الزهري عن سالم عن ابن عمر. قال صلى وسلم - 00:09:56
الخوف باحدى الطائفتين ركعة. والطائفة الاخرى مواجهة العدو. هذا والحديث اه ثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابه. هذا والعدو من جهة في غير جهة القبلة في غير جهة القبلة قسم الناس الى قسمين قسم معه يصلي وقسم في جهة القبلة واختلفوا هل كبر - 00:10:16
والجميع جاء بعض الروايات انهم وكبروا جميعا التي في جهة القبلة والتي في جهة العدو. فصلى بالطائفة الاولى الذين خلفه ركعة كاملة ثم اكملوا لانفسهم ركعة ثم انصرفوا وقاموا قام الذين في جهة العدو ثم اتى لجهة العدو وصلى - 00:10:36
ركعة كاملة وهم في صلاة ثم النبي في اه مصلاه جالس للتشهد يقومون ويصلون ركعة كاملة بسجدتين ثم ثم يسلمون مع النبي صلى الله عليه وسلم. هذه ايضا صفة. وقيل انه يكبر الطائفة الاولى التي معه. والطائفة الاخرى لم تكبر - 00:10:56
فاذا صلى بالطبلون ركعة قاموا ذهبوا الى واتموا لانفسهم ركعة ثم ذهبوا الى مقام الذين يحرسون ثم جاء الذي يحرسون وكبروا ومعه في الركعة الثانية وصلى بهم ركعة ثم مكث حتى حتى يتم لانفسهم الركعة الثانية ثم يسلم بهم. وقيل غير ذلك. يقول هنا - 00:11:16
هو جاء اولئك ثم صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم النبي وسلم ثم قضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة اي انه سلم بعد ان صلى ركعتين قضى كل واحد منهم لانفسهم ركعة كيف الذين صلوا مع الركعة الاولى ذهبوا في الركعة الثانية الى جهة العدو ولو جهة العدو اتوا - 00:11:36
صلوا وسلم الركعة الثانية فلما سن النبي صلى الله عليه وسلم الذين صلى معه الركعة الثانية قضوا الركعة الثانية لهم وسلموا والذين في جهة العدو رجعوا وذهب اولئك فصلوا ركعة ثانية وسلموا. فالنبي يكون صلى بهؤلاء ركعة وبهؤلاء ركعة. واصيبت ذهبية كما ذكرت - 00:11:56
وان يكبرونا جميعا فيصلي معه الصف الاول آآ الركعة الاولى ثم بعد ذلك يذهبون الى الذين في جهة العدو ثم يأتي الى جهة العدو فيصلي بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم يقضون لانفسهم ركعة. وان شاء الذي في الصف الاول - 00:12:16
بعد بعد صلاتهم الركعة الاولى ان يتموا لانفسهم ركعة ثم يسلم ثم يذهب الى وجاه العدو هذه صفتان او قال هنا عن الزهري عن سامي عمر آآ عن ابي لو كان يحدث عن الرسول صلى الله عليه وسلم في الخوف ويقول صليت مع رسول الله بهذا - 00:12:36
ثم ساق ايضا من طريق موسى ابن عقبة عن ناهر ابن عمر اه صلى وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه فقامت طائفة معه. وطائفة بإزالة فصلى بالذين معه ركعة ثم - 00:12:56
ذهب وجاء الاخر فصلى بهم ركعة ثم قضت طائفتان ركعة ركعة. قال وكان ابن عمر آآ فاذا كان صلى راكبا او قائما تومي اماما ثم ساق من طريق عبد الملك عطاء عنجاء بن عبدالله. قال شهدت مع الرسول صلاة الخوف فصفنا صفين صفا خلف والعدو بيننا وبين - 00:13:06
لهذه الحالة الثانية وهي اذا كان العدو في جهة القبلة في قسم المصلين الى صفين. الصف الاول والصف الثاني فيكبر بهم جميعا يكبروا معهم جميعا ثم يركعون معه جميعا ثم يرفعون معه جميعا ثم يركع يسجد الصف الاول - 00:13:26
الصف الثاني قائم حتى اذا قام الصف الاول انحدر الصف فسجدوا سجدتين ثم قاموا وتقدم الصف الثاني وتأخر الصف الاول وفعلوا كما فعلوا في الركعة الاولى. يقولون اه فكبر وسلم وكبر الجميع ثم ركع وركع جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفع ثم انحدى بالسجود الصف - 00:13:46
يليه وقام الصف المؤخر في نحو العدو. فلما قضى النبي وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدى الصف اللي هو في السجود

وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر. وتأخر الصف المقدم - 00:14:06
وسلم وركعنا جميعا وفعل كما فعل في الركعة الاولى هذه الصفة التي اذا كان العدو في جهة القبلة. وهو حديث جامع البخاري في الصحيحين قال ايضا ثم ذكر ابي الزبير عن جابر قال وسلم قوما من جهينة فقاتلوا قتالا شديدا فلما صلينا الظهر قالوا مل عليهم ليلة لا - 00:14:16
لاقتطعناهم فاخبر جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فذكر ذلك النبي وسلم قال وقالوا اني انه ستأتيهم صلاتي احب من الاولاد فلما حضر الصلاة قال صلى الله عليه وسلم قال آآ جابر صف فلا صفين والمشركون بيني وبين القبلة قال فكبر سلم وكبرنا وركع وركعنا ثم سوا سجد - 00:14:36
معه الصف الاول فلما قاموا ثاني الصف الثاني ثم تأخر الصف الاول كما في الحديث الذي قبل ذلك. ثم ساق من طريق صاحب الخوات آآ عن آآ الجويع نساء بني ختمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه في الخوف فصفهم خلفه صفين. فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائما - 00:14:56
حتى صلى الذين خلفهم ركعة هذه صفة اخرى اذا من صفات آآ صلاة الخوف وهي اننا نصلي يصلي بهم يصلي بالصف الاول ركعة ثم يقوم. فاذا قام صلى الصف المؤخر الثاني ركعة كاملة وسجد ثم قام. اذا قام تقدم - 00:15:16
وتأخر هذا يعني ليس في انهم سيد جميعا او ركعوا جميعا وانما كبر فصلى معه الصف الاول وركع وسجد مع رصيده ثم الصف الثاني قائم ما تحرك حتى اذا قام الصف الاول ركع وسجد الصف الثاني ثم قاموا ثم تقدم هؤلاء وتأخر هؤلاء بهذه الصفة ايضا - 00:15:36
ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة ثم تقدم وتأخر الذين كانوا قدام فصلى بركعة ثم قعد اصلي اتخلف ركعة ثم سلم هي بمعنى الذي جاء ابن عبد الله الا ان الفرق بينه واي شيء الفرق بينهما ان الصف الثاني لا يركع ولا يسجد - 00:15:56
الا اذا قام الصف الاول اذا قام استم قائما ركعوا وسجدوا ثم قاموا ثم تقدم الصف الاخر وتأخر الصف الاول كبروا جميعا وركعوا جميعا والسجود سجن الصف الاول والصف الثاني لم يسجد. ثم لما قام الصف الاول سجد الصف الثاني فلما - 00:16:16
وتقدم وتأخروا فقط بينهما هو الركوع الركوع هو الذي بين الصفتين والصلاة. وحيس ابن حكمة يأخذ به مالك ويأخذ به اكثر اهل العلم قال عن صعب خوات عن من صلى مع رسول الله يوم ذات الرقاب. ان قد صفت ان طائفة صفت آآ وصلت معه - 00:16:36
العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرف صفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم ركعة التي بقيت ثم جالسا واتموا لانفسهم. هذي الصفة اذا كان العدو اذا كان العدو في غير جهة القبلة. او يكون جهة القبلة. وصورته يكبر - 00:16:56
قلب الصف يصلي بجماعة ما. فاذا صلى بهم ركعة اه استتم قائما وهم اتوا بركعة كاملة انصرفوا اي خرجوا عن متابعة الامام وانفردوا بالصلاة فصلوا ركع بسجدتيها ثم سلموا ثم ذهبوا الى جهة العدو. يأتي الصف الثاني فيصلي مع الامام - 00:17:16
والركعة بسجدتيها فاذا اه جاء جاء السلام انتظر الامام لم يسلم حتى يقضي الصف الثاني الركعة بسجدتيه ثم يسلم مع الامام كما فات الصف الثاني من تكبيرة الاحرام يعوضون بالتسليم مع الامام. هذه هي الصفة ايضا حساب الحجم - 00:17:36
ايضا في الصحيحين في قصة ذات الرقاع آآ قال هنا فنون الصلاة صل بطائفة ركعتين ثم تأخر وصلى ركعتين يعني هنا الحالة الثالثة انه يصلي الامام اربع ركعات يصلي ركعتين ثم يسلم - 00:17:56
ثم يصاب الركعة ركعتين ثم يسلم. فيكون له فتكون الامام اربع ركعات وتكون للمأمومين ركعتين ركعتين. ويكون هذا دليل على جواز ائتمام مفترض بالمتنفل فالرسول صلى الأولى فرضا له وفي الثانية صلاها نفلا وهذه ايضا صفة صحيحة. ايضا من الصفات ان يصلي كل واحد ركعة كما - 00:18:16
بس لم يذكر هؤلاء. حي جابر عبد الله ايضا آآ جامعة جابر وفيه فيها ركعتين ثم صلى بالطائف الاخرى صلى ركعتين فصلى وسلم اربع ركعات وصلى بكل طائفة ركعتين. هذا ايضا من صفات صلاة الخوف. يعني هنا الان ذكر ما يقارب ست صفات. ما يقارب ست صفات او خمس صفات - 00:18:36

ان يصلي بكل طائف ركعة وتسلم والطائر الثاني ركعة وتسلم. تجعلها ركعة ركعة. يعني اما ان يكون لي مرضى ركعات واما ان ويكون معه ركعتين واما ان يكون الامام ركعتين ولكل مأموم ركع ركعة لكن ركع ركعة قد ذهب بعض العلم الى انها مختصرة وان - 00:18:56

صحيح انه ذكر ركعة واختصرها ولم يذكر اتمامهم بانفسهم. والمحو في الصحيحين انهم اتموا لانفسهم ركعة الركعة. لكن حيث جاء عن ابن عباس ابن عمر انه قال صلاة الخوف ركعة يدل على انه يجوز لمن اشتد خوفه ان يصلي ركعة واحدة - 00:19:16

هذا ما يتعلق بصلاة الخوف وهي رخصة رخص بها ربنا سبحانه وتعالى للمسلمين في صلاة خوف تنقص تنقص الاركان وتنقص ايضا في العدد. المسافة تنقص العدد دون ينقص العدد وفي الخوف ينقص العدد - 00:19:36

والهيئة والموافق القرآني حديث الموافق للقرآن واذا كنت فيما اقمت له الصلاة وليأخذوا اسلحتهم. حديث صالح من الخوات انسى ابن ابي حزمة. وهو الذي يدل - 00:19:56